

المهارات الناعمة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. سيف توفيق مظهر / وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الاولى

استلام البحث: ٢٠٢٤/١٢/١٦ قبول النشر: ٢٠٢٥/٤/١٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٧/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-086-012>

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتحقق من وجود فروق في هذه المهارات وفقاً للجنس (ذكور، إناث)، إضافة إلى دراسة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق المتعلقة بها بحسب الجنس (ذكور، إناث). كما يهدف إلى استكشاف العلاقة الارتباطية بين المهارات الناعمة والصلابة النفسية.

لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على مقياس المهارات الناعمة لـ(جلال، ٢٠٢٤)، المكون من (٣٠) فقرة، وقام بإعداد مقياس خاص بالصلابة النفسية، المكون من (٢٤) فقرة. تم تطبيق الأدوات على عينة بحثية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية تم اختيارهم عشوائياً.

أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمهارات ناعمة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً للجنس. كما بينت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى جيد من الصلابة النفسية، دون فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الناعمة والصلابة النفسية.

كلمات مفتاحية: المهارات الناعمة، الصلابة النفسية، طلبة الإعدادية.

Soft Skills and Their Relationship to Psychological Resilience among Middle School Students

Dr. Saif Tawfiq Mazhar

Ministry of Education / First Karkh Education Directorate

Saif.t17@yahoo.com

Received 16/12/2024, Accepted 15/04/2025, Published 01/07/2025

Abstract

The research aims to identify soft skills and psychological resilience among middle school students. It also seeks the correlation between soft skills and psychological resilience. To achieve these objectives, the researcher utilized the soft skills scale developed by Jalal (2024), which comprises 30 items; he also developed a scale of 24 items to measure psychological resilience. These tools were administered to a randomly selected sample of 300 male and female middle school students. The findings revealed that middle school students have soft skills; there are no statistically significant differences in terms of gender. Similarly, students demonstrated psychological resilience without gender-related disparities. Moreover, a significant positive correlation is found between soft skills and psychological resilience.

Keywords: soft skills, psychological resilience, middle

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: (The Problem of the Research)

إن من التحديات التي يواجهها الطلبة بشكل عام، وخصوصاً طلبة المرحلة الإعدادية، والتي تنشأ بسبب التغيرات والتطورات في مجالات الحياة المتنوعة هي المهارات الناعمة، وتتمثل في ضعف إدارة الوقت، وعدم الوضوح في التفكير، وانخفاض الدافعية نحو الإنجاز لتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى محدودية استخدامهم للاستجابات التلقائية والعاطفية التي تساعدهم في تحقيق التوازن النفسي. كما يلاحظ قلة تفاعلهم مع زملائهم، وربما يعود ذلك إلى عدم توافر الوقت الكافي في المدرسة، حيث يتركز معظم الوقت على الحصص الدراسية.

من جانب آخر، قد يكون ضعف المهارات لدى طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة للتحديات التي تشمل قلة التوجيه والتدريب الفعال في مجالات مثل التواصل، حل المشكلات، إدارة الوقت، التفكير النقدي، الإبداع، دافعية الإنجاز، والتعلم التعاوني. هذه الجوانب تؤثر بدورها على القدرات العقلية المعرفية ومظاهر الشخصية المختلفة، مما يؤدي إلى بروز صعوبات تربوية، عقلية، ونفسية (إبراهيم، ٢٠٢٣ : ٩٨).

كما يمر الإنسان في حياته اليومية بعدد من المواقف التي قد لا يتمكن من التعامل معها، مما يجعلها تتحول إلى مشكلات. وتتنوع هذه المشكلات بتنوع المواقف التي يواجهها الفرد في المنزل أو في المدرسة أو في مكان العمل أو بين الأصدقاء. بعض هذه المشكلات يمكن حلها بسهولة، بينما يواجه الفرد صعوبة في التعامل مع البعض الآخر، وقد تؤدي بعض المشكلات إلى توتر نفسي، خاصة في أوقات الكوارث والأزمات. وتختلف قدرة الأفراد في تحمل الصعوبات التي تواجههم؛ فبعضهم قد يصاب بالإحباط، بينما يتمتع آخرون بصلابة نفسية تمكنهم من مواجهة المصاعب والتغلب على التحديات اليومية بقوة تحمل عالية. بعض الأفراد يمتلكون القدرة على مواجهة المواقف والتفاعل معها بإيجابية، في حين يفتقر آخرون إلى هذه القدرة، مما يجعلهم يخشون من مواجهة المواقف أو من إظهار مهاراتهم وإمكاناتهم. (Mcsteen, 2001. 78).

أهمية البحث: (The Impartment of the Research)

تعد المرحلة الإعدادية من أبرز المراحل الدراسية التي يمر بها الطلبة، حيث تتميز بأهمية خاصة بسبب التغيرات النفسية التي تحدث لدى المتعلم، والتي تؤثر في شخصيته، مما يجعله أكثر نضجاً ووعياً بعد أن ينتقل من مرحلة سابقة تميزت بالتقلبات الانفعالية والعاطفية والفكرية. كما تكتسب هذه المرحلة أهمية إضافية من الناحية العلمية والمعرفية والثقافية، حيث يصبح التخصص والمعرفة أعمق.

وتعد المهارات الناعمة من أهم المهارات التي يجب على الطلبة والخريجين اكتسابها، نظراً لأهميتها الكبيرة في جميع مجالات العمل، حيث تشكل جزءاً أساسياً من المهارات الحياتية التي تسهم في تحقيق النجاح الفردي، لأنها ترتبط بشكل مباشر بسلوكيات وتصرفات الشخص (Rao, 2014. 31). ويمكن للأفراد

تطوير هذه المهارات من خلال التدريب، الذي يسهم في تزويدهم بخبرات جديدة تساعدهم على تحمل مسؤوليات أكبر، بالإضافة إلى اكتسابهم صفات تعزز قدرتهم على تحقيق أهدافهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، نتيجة لاكتساب معلومات وخبرات وقدرات جديدة. ويسهم التدريب أيضاً في إعداد كوادر قيادية قادرة على تولي مناصب في مختلف المستويات. تُعزّز المهارات الناعمة من قدرة المتعلم على المبادرة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة، وتجاوز التحديات (عبد العال، ٢٠١٥: ٢٦).

وفي هذا السياق، أظهرت دراسة (Hiong & Osman, 2016) أن المهارات الناعمة تُعدّ من مهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاجها المتعلمون، وتشمل: الإبداع، العمل الجماعي، التواصل، إدارة الوقت، والتفكير النقدي (Hiong & Osman, 2016, 76). ويشدد الخبراء على أهمية تزويد الطلاب بمجموعة من المهارات الحديثة التي تساعدهم على بناء شخصيات قوية، قادرة على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، وتمتعهم بصحة نفسية جيدة. تعد الصحة النفسية مؤشراً على قدرة الفرد على التحكم بذاته في مواجهة التحديات، واتخاذ قرارات مستقلة تعتمد على معرفته وحرية، مع القدرة على مقاومة الانفعالات. كما تتجلى في قدرة الطالب على تنفيذ قراراته وتعديل سلوكه وفقاً لها (الرفاعي، ١٩٨٧: ١٨).

وتعطي الصلابة النفسية القدرة للفرد للتكيف والتوافق مع مختلف الضغوطات التي يواجهها في حياته، وتعد حاجزاً يحمي من تأثيرات المواقف النفسية والجسمية التي قد تسبب المشكلات والأزمات. حيث يرى الشخص ذو الصلابة النفسية أن الصعوبات والمشكلات جزء من الحياة الطبيعية وليست تهديداً له. ولأن الحياة مليئة بالعقبات والفشل والتحديات المختلفة، فإن التعامل مع هذه الظروف أمر لا مفر منه. وقد أشار "الريد وسميث" (Allred & Smith) إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية العالية يظهرون قدرة أفضل في مواجهة التحديات الحياتية، ويرجع ذلك إلى أسلوب تفكيرهم الإيجابي.

على الرغم من أن الفشل والإحباط والخسارة أمور لا يمكن تفاديها، إلا أن هناك من يحتفظون بصحتهم الجسدية وسلامتهم النفسية، بينما يعاني آخرون من اضطرابات نتيجة لضعف صلابتهم النفسية. تُعد الصلابة النفسية عاملاً حاسماً في الحماية من التأثيرات السلبية للأزمات والمشكلات المختلفة (Dumais, 2009, 84-86).

لقد اكتسبت الصلابة النفسية أهمية كبيرة في الدراسات والبحوث العلمية، وبرز هذا المفهوم بشكل خاص في أبحاث "كوبازا" التي ركزت على السمات النفسية والفسولوجية والبيئية التي تساعد بعض الأفراد في الحفاظ على صحتهم النفسية والاجتماعية رغم التعرض لمشكلات وأزمات كبيرة. في المقابل، يفشل آخرون في التعامل بشكل فعال مع هذه الضغوط. (مخيمر، ٢٠٠٢: ٩٨).

أهداف البحث (The Aims of the Research):

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. تحديد الفروق الإحصائية ذات الدلالة في المهارات الناعمة بناءً على متغير الجنس (ذكور، إناث).
٣. التعرف على الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٤. تحديد الفروق الإحصائية ذات الدلالة في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
٥. التعرف على العلاقة الارتباطية بين المهارات الناعمة والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: (The Limits of the Research)

يتحدد البحث الحالي بمدارس المرحلة الإعدادية للدراسات الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الأولى. ومن الجنسين (ذكور و إناث) والتخصصين (علمي، ادبي) و للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات: (The Definition of the Terms)

أولاً: المهارات الناعمة: تم تعريفها من قبل عدد من الباحثين كما يأتي:

١. بيرلوت (Perrault, 2004): بأنها خصائص أو صفات شخصية وسلوكية، أو مستوى التزام يميز الفرد عن غيره ممن يمتلكون المهارات والخبرات التقنية نفسها. (Perrault, 2004:166).
٢. (خميس، ٢٠١٣): بأنها مجموعة من السمات الشخصية التي تتعلق بالتواصل الفعال مع الآخرين في بيئة يسودها التعاون والود، وتشمل القدرة على التعبير عن الذات ونقل الأفكار بشكل جذاب (خميس، ٢٠١٣: ٢٦).

٤. التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (جلال، ٢٠٢٤) والتي تعرفها: مجموعة من المهارات العقلية والسلوكية ترتبط بمجال التواصل مع الآخرين وتذليل العقبات، بحيث تعود الى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية ما أو تطبيق سلوك بفاعلية
كـ (إدارة الوقت، التعلم التشاركي، دافعية الإنجاز، الإبداع، التفكير الناقد) (جلال، ٢٠٢٤: ٩)

٤. التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس المهارات الناعمة.

ثانيا: الصلابة النفسية (Psychological Hardiness) تم تعريفها من قبل عدة باحثين:

١. كوبازا (Kobasa, 1982): تُعرّف بأنها قدرة الفرد على استخدام إمكانياته للتعامل مع الظروف الضاغطة وتفسيرها بطريقة إيجابية. تعد الصلابة النفسية مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصدر للقوة في مواجهة ضغوط الحياة، مما يسهم في تقليل الآثار السلبية للضغوط على الصحة النفسية والجسدية للفرد (Kobasa, 1982: 39).

٣. كارفر وشاير (Carver & Scheier, 1986): يرون أن الصلابة النفسية تشكل حاجزاً ضد الأزمات والمشكلات التي قد يواجهها الفرد، مما يساعده على التكيف بفعالية مع تلك الظروف (Carver & Scheier, 1986: 63).

٤. ٣. التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Kobasa, 1982).

٥. التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الصلابة النفسية.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: المهارات الناعمة

تطور مفهوم المهارات الناعمة: برز الاهتمام بالمهارات الناعمة، التي تعد ذات فائدة في جميع المهن، في السبعينيات من القرن العشرين، وتحديداً في عام ١٩٧٢ (العدوان، ٢٠١٤: ٩). نشأ مفهوم المهارات الناعمة كاستجابة للتحديات الاجتماعية والاحتياجات التعليمية، خاصة في فرنسا، حيث أُعدَّ تقرير أساسي حول التعليم مدى الحياة، مؤكداً أن التعليم لمرة واحدة غير كافٍ لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة مدى الحياة. ولهذا، اكتسبت المهارات الناعمة أهمية كبيرة وتم إدراجها في سياسات التعليم والتدريب المهني. وفي الولايات المتحدة، تم نشر تقرير في عام ١٩٩١ حول تحقيق المهارات الضرورية، والذي ركز على تحديد مهارات التدريس. وفي عام ١٩٩٢، قدمت لجنة "ماير" في التعليم الأسترالي تقريراً لمجلس التعليم الأسترالي، وضحت فيه الحاجة إلى كفاءات متنوعة ومرنة للتكيف مع متطلبات العصر، مشيرة إلى أن تحقيق ذلك يتطلب من المتعلمين امتلاك قاعدة معرفية متينة ومجموعة واسعة من المهارات التي تتيح لهم التفاعل بمرونة (Kechagia, 2011: 29).

مع نهاية التسعينيات، ازداد انتشار مصطلح "المهارات الناعمة" بشكل ملحوظ، وأصبح جزءاً مهماً في عملية التعليم. تُعدُّ هذه المهارات جزءاً جوهرياً في العملية التعليمية، لكونها تتعلق بالتفاعل المباشر بين المتعلمين. وهي تختلف عن المهارات الصلبة أو الفنية، التي تُعدُّ أيضاً مكتسبة، لكنها أسهل في التحديد والتقييم (Join, 2018: 79).

المهارات الناعمة

أولاً: مهارة إدارة الوقت **Time Management**: إدارة الوقت هي عملية تنظيم وتخطيط كيفية توزيع وقتك على الأنشطة المختلفة. تسهم الإدارة الفعالة للوقت في زيادة الإنتاجية بجهد أقل، وتقليل مستوى التوتر، وتحسين الأداء من خلال تحديد الأولويات، ووضع الجداول الزمنية، وتجنب مضيعات الوقت، مما يساعد على تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والأكاديمية، وتحقيق الأهداف بفعالية وكفاءة. (موسى، ٢٠١٩: ٢٠).

ثانياً: مهارة التعلم التشاركي: يُعدُّ التعلم التشاركي من أساليب التعلم الأساسية والضرورية التي تؤكد على أن التعلم هو عملية اجتماعية. يتعاون الطلبة في مجموعات لإنجاز المهام المطلوبة، مما يتيح لهم مناقشة الأفكار والتفاوض مع زملائهم لإعادة تنظيم المفاهيم وبناء علاقات جديدة بينها. يتحقق ذلك من خلال التفاعل مع المعلم، الأقران، ومصادر المعرفة المتنوعة، وذلك في بيئات تعليمية تفاعلية. يسهم هذا النمط في تعزيز التحصيل الدراسي، زيادة الدافعية، تحسين الكفاءة الذاتية، وبناء الثقة بالنفس، كما يُقلل من القلق المرتبط بالاختبارات، ويسهم في تحسين العملية التعليمية (موسى، ٢٠٢٢: ٢٦).

ثالثاً: مهارة دافعية الإنجاز **Achievement Motivation**: تعد الدافعية من الجوانب المهمة في العملية التعليمية، حيث تُستخدم كوسيلة لتحقيق أهداف تعليمية محددة والوصول إلى تعلم فعال. تُعد الدافعية واحدة من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في قدرة الطالب في التحصيل الأكاديمي والإنجاز (عليوي، ٢٠١١: ٨). بالنسبة للطالب، تمثل الدافعية عاملاً أساسياً ومؤشراً على مدى نجاحه في الدراسة، إذ تسهم في تعزيز اتجاهه الإيجابي نحو التعلم، مما يساعده في تحقيق الأهداف التعليمية (بندر، ٢٠١٣: ٩).

رابعاً: مهارة الإبداع: الإبداع هو ظاهرة إنسانية رافقت تطور الحضارة البشرية منذ بداياتها، ويُعرف عموماً بأنه القدرة على إدراك المشكلات وإنتاج أفكار أو حلول جديدة ومبتكرة (ناديا السرور، ٢٠٠٥: ٢٨٤). تنمية الإبداع وتحفيزه تتطلب جهوداً متكاملة من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بكافة مؤسساته، حيث يُعد دعم الإبداع عملية شاملة تتضمن تعاوناً من مختلف الجهات (جروان، ٢٠١٠: ١٢٩).

خامساً: مهارة التفكير الناقد **Critical Thinking**: يعرف هالبيرن (١٩٩٨) التفكير الناقد بأنه عملية تستخدم المهارات المعرفية أو الاستراتيجيات التي تعزز من إمكانية الوصول إلى نتائج مناسبة وفعالة. وهو نوع من التفكير الهادف الذي يعتمد على الاستدلال، تحليل الاحتمالات، واتخاذ القرارات الصحيحة لحل مشكلات معينة وإنجاز مهام محددة (Halpern, 1998: 76).

نظريات تناولت المهارات الناعمة

أولاً: نظرية أدلر (Adler, 1870-1937):

يرى أدلر أن جميع البشر يسعون لتحقيق هدف مشترك يتمثل في التطور نحو الأفضل أو السعي للتفوق، على الرغم من اختلاف الأساليب التي يتبعها كل شخص لتحقيق هذا الهدف. كل فرد يتبنى نمط حياة خاص به يؤثر في كيفية استجابته لحل المشكلات التي يواجهها (المخزومي، ٢٠١٧: ٩١). ويؤكد أدلر أن البشر كائنات اجتماعية، ولا يمكن فهم سلوكهم إلا في سياقه الاجتماعي، حيث يعد الاهتمامات الاجتماعية جزءاً فطرياً ضرورياً لتكيف الفرد مع المجتمع، ويمكن تعزيز هذه الاهتمامات من خلال التدريب. وعندما يتم تطوير هذه الاهتمامات، فإنها تنعكس في مهارات أساسية للتكيف، ومنها "المهارات الناعمة". ويرى أدلر أن هذه الاهتمامات تبرز نضج الأفراد وتكامل شخصياتهم، إذ يسعى كل إنسان، كبيراً كان أو صغيراً، إلى تحقيق مكانة وأهمية في المجتمع (أبو زعيزع، ٢٠١١: ٨٦).

ثانياً: نظرية كارل روجرز (Carl Rogers, 1902-1987):

يؤمن روجرز بأن كل إنسان يمتلك قوة داخلية إيجابية تدفعه نحو النمو والتطور، مشابهة للقوة التي تمتلكها بذور النباتات. عندما تُزرع البذور في التربة، تبدأ في النمو، ممتدة بجذورها وساقها وأوراقها لتصل إلى أقصى حد من التطور وتنتج المزيد من البذور. كذلك يسعى الإنسان للوصول إلى أقصى إمكاناته من النمو، وهو ما يطلق عليه روجرز "تحقيق الذات" (Self-Actualization). تتجلى هذه القوة الداخلية في

سعي الإنسان لتحقيق أقصى ما تسمح به قدراته ومهاراته في مجالات النمو المختلفة: الجسمانية، العقلية، الاجتماعية، والانفعالية (حمدي، أبو طالب، ١٩٩٨: ٢٣٧).

يعتقد روجرز أن تحقيق الذات يرتبط بشكل وثيق بالواقع وبمفهوم الذات كما يدركه الفرد. الطريقة التي يرى بها الشخص ذاته تؤثر في مفهوم الذات، الذي قد يتشوه نتيجة الرغبة في إرضاء الآخرين، مما يؤدي إلى تباعد الفرد عن معتقداته ورغباته الحقيقية وقمع نزعة تحقيق الذات (إبراهيم، ٢٠١٤: ٩٩). يرى روجرز أن الذات تتطور من خلال تفاعلات الشخص مع بيئته، وهذه التفاعلات تتأثر بالذات المتنامية، مما يساعد الفرد على إدراك العالم من خلال مفهومه الذاتي الخاص. يميل الإنسان إلى التصرف بأسلوب يتسق مع مفهومه عن نفسه، ويعرف ذاته للآخرين عبر سلوكه في مواقف التفاعل الاجتماعي، كما يقوم بتعديل مفهومه عن نفسه استناداً إلى استجابات الآخرين (المليجي، ٢٠٠١: ١٦١-١٦٢).

يرى روجرز أيضاً أن الاعتماد على الذات يتعزز من خلال التفاعل مع البيئة والنضج واكتساب الخبرات عبر التجارب والعلاقات الاجتماعية في إطار المجتمع (Rogers, 1978: 90).

ثانياً: الصلابة النفسية

مفهوم الصلابة النفسية:

بدأ مفهوم الصلابة النفسية في الظهور عام ١٩٧٤، نتيجة الحاجة إلى فهم الفروق الفردية بين الأفراد. فالتغيير يمكن أن يمثل تحديات وضغوطاً للبعض، بينما يعد فرصة للتطور والنمو للبعض الآخر. وقد ركزت كوبازا على دراسة هذه الفروق الفردية، لمعرفة كيفية تعامل الأشخاص مع الضغوط والأزمات الحياتية المختلفة، والأساليب الفعالة التي يستخدمونها لمواجهتها. وقد أظهرت دراساتها أن هناك تبايناً في قدرة الأفراد على مواجهة الأزمات؛ فبعضهم يتمتع بالقدرة على التعامل مع المشكلات وتجاوز أسبابها، مما يؤدي إلى نمو نفسي وجسدي، في حين يفتقر آخرون لهذه القدرات، مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة الضغوط بشكل فعال، ولا يستطيعون تحقيق نمو على الصعيد النفسي أو الجسدي أو الاجتماعي. وأكدت كوبازا أن الصلابة النفسية تعني قدرة الفرد على استخدام إمكانياته المختلفة لمواجهة التحديات والصعوبات الحياتية، وأنها تتألف من مجموعة من الخصائص الذاتية ونمط حياة يساعد في التكيف مع المواقف الضاغطة، كما تعمل كوسائل دفاعية تحمي الأفراد في مواجهة الظروف الصعبة.

(Kobasa, 1982, pp. 38-39)

نظرية كوبازا (١٩٨٢, Kobasa)

استندت نظرية كوبازا إلى أسس النظريات الارتباطية والتجريبية لعدد من العلماء، مثل فرائك، وركزت على مفهوم معنى الحياة وقدرة الفرد على استخدام كافة إمكانياته النفسية والاجتماعية. وعد لازاروس من أوائل العلماء الذين وضعوا الأسس النظرية والعملية التي اعتمدت عليها كوبازا، حيث تطرقت إلى مفاهيم البيئة

الداخلية للفرد، والأساليب الإدراكية والمعرفية، وكذلك الشعور بالتهديد والإحباط. أشار لازاروس إلى أن فهم الشخص للمواقف الضاغطة واستراتيجياته في مواجهتها يعتمد على الخصائص الذاتية التي تمكنه من التكيف مع الظروف والتحديات الصعبة. قدمت كوبازا مفهوم "الصلابة النفسية"، والذي يتمثل في ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الالتزام، التحدي، والتحكم، وفيما يأتي توضيح لهذه الأبعاد:

١. الالتزام

يمثل الالتزام إيمان الفرد بقيمه وأهدافه وأهمية العمل الذي يؤديه لنفسه أو للآخرين. يبرز وایب أهمية تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، مما يعزز التفاعل الاجتماعي في بيئة العمل ويعزز قدرة الفرد على إنجاز المهام المطلوبة منه. يؤكد الالتزام على أهمية التفاني في العمل سواء لتحقيق أهداف شخصية أو لدعم الآخرين. (Kobasa, 1985, pp. 27-28)

٢. التحدي

يشير إلى استعداد الفرد لمواجهة المواقف الصعبة ورؤيتها كفرص للتعلم والنمو، بدلاً من عدّها تهديدات. يعد التحدي جزءاً أساسياً من التكيف مع الضغوط، حيث يسهم في تطوير القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة وغير المتوقعة.

١. التحكم

يشير التحكم إلى قدرة الفرد على إدارة إمكانياته وحل مشكلاته، وتأدية المهام الموكلة إليه بكفاءة. يتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات في مختلف جوانب الحياة اليومية، وقد وصفت كوبازا التحكم بأنه قدرة الشخص على معرفة التوقعات المحيطة به، واستراتيجيات التعامل معها بفعالية. يشمل التحكم أيضاً اختيار البدائل المناسبة، وكذلك السيطرة على المعلومات والمعرفة، والسلوك، والتوجيه الذاتي. (Kobasa, 1985, pp. 197-203)

الدراسات السابقة

أولاً: دراسة تناولت المهارات الناعمة

دراسة (جلال، ٢٠٢٤) المهارات الناعمة وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

يهدف البحث الحالي التعرف على:

أولاً: المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثانياً: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور_إناث).

ثالثاً: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير التخصص (علمي_ أدبي).

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس (المهارات الناعمة)، المكون من (٣٠) فقرة ولكل فقرة

(٣) بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً)،

وقد أظهرت نتائج البحث الاتي:

إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى متوسط من المهارات الناعمة.

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية للمهارات الناعمة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور_ إناث).

(جلال، ٢٠٢٤ ط)

ثانياً: دراسة تناولت الصلابة النفسية

دراسة (عبد، ٢٠١٨) الالتزام الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

هدف البحث إلى قياس الالتزام الديني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية

بين طلبة المرحلة الإعدادية في الالتزام الديني والصلابة النفسية وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص،

والتعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وشملت

عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المديرية

العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة موزعين بالتساوي بحسب الجنس والتخصص، واستخدم اداتين

للبحث هما مقياس الالتزام الديني الذي أعده (الحجار ورضوان)، ومقياس الصلابة النفسية الذي أعده

(مخيمر)، وذلك بعد تكييفهما لأغراض هذه الدراسة من خلال استخراج صدقهما وثباتهما، كما استخدم

لتحليل البيانات إحصائياً معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،

ومعامل ارتباط بيرسون.

اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم صلابة نفسية، وهناك فروق حسب الجنس لصالح الذكور.

(عبد، ٢٠١٨ : ٣٠٩)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الأنسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات وتحليلها، بالإضافة إلى توضيح الفروق المحتملة بينها بطريقة منهجية ودقيقة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (٢٦٢٥٤) طالباً وطالبة. تم توزيع المجتمع حسب الجنس، حيث بلغ عدد الطلاب (١٧٢٣٣) طالباً، في حين بلغ عدد الطالبات (٩٠٢١) طالبة.

عينة البحث: استخدم الباحث في الدراسة الحالية عينتين: (عينة تحليل إحصائي) و(عينة التطبيق النهائي).

١. عينة التحليل الإحصائي:

أ- قام الباحث باختيار عينة إحصائية تتكون من (٣٨٠) طالبا وطالبة من كلا الجنسين لاستخدامها في تحليل البيانات إحصائياً، وتم استخدام (٣٠٠) طالب وطالبة كعينة تمييز، ولتحديد العلاقة بين درجات الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، و(٤٠) طالباً وطالبة عينة الاستطلاع، و(٤٠) طالباً وطالبة لتقييم الثبات للمتغيرين.

ب- عينة التطبيق النهائي:

تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة، تم توزيعهم حسب الجنس ذكور وإناث بواقع (١٥٠) للذكور و (١٥٠) للإناث.

أداتا البحث:

الأداة الأولى: المهارات الناعمة

اعتمد الباحث في قياس المهارات الناعمة على أداة مستمدة من دراسة (جلال، ٢٠٢٤)، نظراً لما تتمتع به من مستوى عالٍ من الصدق والثبات، إضافةً إلى حداثة المقياس وتطبيقه على عينة مشابهة لعينة البحث الحالي.

١. تعريف المهارات الناعمة: تبنى الباحث تعريف (جلال، ٢٠٢٤)، والذي تم توضيحه في الفصل الأول من هذا البحث.

٢. مجالات المقياس: اشتمل المقياس على خمسة مجالات رئيسة تم ذكرها وتوضيحها في الفصل الثاني، وهي:

وهي:

مهارة إدارة الوقت.

مهارة التعلم التشاركي.

مهارة دافعية الإنجاز.

مهارة الإبداع.

مهارة التفكير الناقد.

٣. إعداد الفقرات: تبنى الباحث مقياس (جلال، ٢٠٢٤)، الذي يتكون من ٣٠ فقرة، حيث خصصت لكل مهارة ٦ فقرات. وتضمنت الإجابة عن الفقرات ثلاثة بدائل هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ).
٤. الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض فقرات المقياس، البالغ عددها (٣٠) فقرة مع التعليمات المرافقة، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وضمان وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس المفاهيم المستهدفة. حدد الباحث معيار موافقة بنسبة (٨٠%) أو أكثر لقبول الفقرات. بناءً على هذه المعايير، تم قبول جميع الفقرات، مما أتاح استخدام المقياس في البحث.

٥. تصحيح المقياس:

بما أن كل فقرة تتضمن ثلاثة خيارات للإجابة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ)، فقد تم تخصيص درجات (٣، ٢، ١) لكل خيار على التوالي. وعليه، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠) كحد أدنى و(٩٠) كحد أقصى، مع متوسط فرضي يبلغ (٦٠).

٦. التطبيق الاستطلاعي:

لتقييم وضوح التعليمات والفقرات، ولتحديد المدة الزمنية اللازمة للاستجابة، أجرى الباحث تطبيقاً استطلاعيًا للمقياسين على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية. أظهرت النتائج أن التعليمات والفقرات كانت واضحة، واستغرق تطبيق المقياسين فترة زمنية تراوحت بين (١٨-٢٠) دقيقة، بمتوسط زمني قدره (١٩) دقيقة.

٧. ثبات المقياس: لتقييم ثبات المقياس، قام الباحث بتطبيقه على عينة مكونة من ٤٠ طالباً وطالبة، واعتمد منهجيتين للتأكد من درجة الثبات:

١. إعادة الاختبار: بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين. وأسفر التحليل عن معامل ثبات بلغ (0.82)، مما يدل على مستوى ثبات عالٍ ومقبول.

٢. تحليل التباين باستخدام ألفا كرونباخ: لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، تم حساب معامل كرونباخ ألفا، والذي أظهر نتيجة (٠,٨٥)، مما يشير إلى درجة عالية من التجانس بين الفقرات.

٣. الاداة الثانية: الصلابة النفسية: بعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة وتحليلها، تبين له أنه -وعلى حد علمه- لا توجد دراسة توفر مقياساً للصلابة النفسية يلائم أهداف البحث الحالي وعينته. بناءً على ذلك، وجد الباحث ضرورة إعداد أداة جديدة تتناسب مع متطلبات البحث.

٤. تعريف الصلابة النفسية: اعتمد الباحث تعريف (Kobasa, 1982) الذي تم عرضه وتوضيحه في الفصل الأول من هذا البحث.
٥. مجالات المقياس: تكون المقياس من ثلاثة مجالات وتم ذكرها وتعريفها في الفصل الثاني من هذا البحث وهي كالآتي: (الالتزام ، التحدي ، التحكم)
٣. إعداد الفقرات: قام الباحث بإعداد مجموعة من فقرات المقياس تتكون من (٢٤) فقرة، حيث خصصت لكل مجال (٨) فقرات، ولكل فقرة (٣) بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ).
٤. الصدق الظاهري للمقياس:
- تم عرض فقرات المقياس، التي بلغ عددها (٢٤) فقرة مع التعليمات المرافقة، على مجموعة من الخبراء والمحكمين، كما هو الحال في المقياس الأول، بهدف التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وتقييم مدى وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس المفاهيم المستهدفة. حدد الباحث معيار موافقة بنسبة (٨٠%) أو أكثر لقبول الفقرات. بناءً على هذا المعيار، تم اعتبار جميع الفقرات صالحة، مما جعل المقياس جاهزاً للاستخدام.
- تصحيح المقياس:
- نظراً لأن كل فقرة تحتوي على ثلاثة خيارات للإجابة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ)، فقد تم تخصيص الدرجات (٣، ٢، ١) لهذه الخيارات على التوالي. وعليه، فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٢٤) كحد أدنى و(٧٢) كحد أقصى، مع متوسط فرضي يبلغ (٤٨).
- التطبيق الاستطلاعي:
- لتقييم وضوح التعليمات والفقرات، وقياس الوقت المستغرق للإجابة، تم إجراء تطبيق استطلاعي للمقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية، كما في المقياس الأول. أظهرت النتائج وضوح التعليمات والفقرات، واستغرق وقت الإجابة فترة تراوحت بين (١٨-٢٠) دقيقة، بمتوسط زمني قدره (١٩) دقيقة.
٧. التحليل الإحصائي للفقرات:
- أ- حساب القوة التمييزية للفقرات:
- قام الباحث بتطبيق المقياس في صيغته الأولية على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة. تم تصحيح الإجابات وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم تم اختيار (٢٧) طالباً وطالبة من أصحاب أعلى الدرجات و(٢٧) طالباً وطالبة من أصحاب أدنى الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين. وقد ضمت كل مجموعة (٨١) طالباً وطالبة، ليصبح مجموع الأفراد في المجموعتين (١٦٢) طالباً وطالبة.
- تم استخدام اختبار (test-T) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس. تم اعتبار القيمة التائية كأداة لتمييز الفقرات، وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية

(١,٩٦). أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠)، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصلابة النفسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٣,٧٢	٠,٧١٢	١,٧٥	٠,٧١٥	٢,١١	١
٦,٥٠٢	٠,٦٧	٢,٠٢	٠,٥٨٣	٢,٥٧	٢
٥,٥٤٩	٠,٧٤٢	١,٩٧	٠,٥٧١	٢,٤٧	٣
٤,٩٨٥	٠,٨٧٥	٢	٠,٧٢٨	٢,٥٥	٤
٧,٣٥٣	٠,٧٦	١,٧٦	٠,٦٦٢	٢,٤٧	٥
٤,١٨٨	٠,٥٥١	٢,٧	٠,٢٣	٢,٩٤	٦
٢,٤٥٣	٠,٦٠١	٢,٤٤	٠,٥٠٤	٢,٦٣	٧
٣,٨٣٢	٠,٦٨٦	٢,٤٣	٠,٥٤٩	٢,٧٥	٨
٦,٠٤٦	٠,٧٤٢	١,٩٧	٠,٦٧٤	٢,٥٦	٩
٢,٩٧٩	٠,٥٣٤	٢,٠٦	٠,٦٤٨	٢,٣١	١٠
٧,١٨٦	٠,٨٢٦	١,٨٦	٠,٦٨٣	٢,٦	١١
٨,٨٦٥	٠,٥٥٢	١,٣٥	٠,٧٧٩	٢,١٧	١٢
٦,١٣٤	٠,٧١٢	١,٢٤	٠,٤٧٦	٢,٧٥	١٣
٩,٧٩٠	٠,٦٧٠	١,٠٠	٠,٤٦٦	٢,٧٧	١٤
٥,٩٤٤	٠,٧٠٢	١,٢٢	٠,٤٩٤	٢,٧١	١٥
٥,٧٢٦	٠,٦٩٣	١,٩٣	٠,٦٦١	٢,٤٥	١٦
٤,٩٢٦	٠,٧٠١	١,٣٠	٠,٤٩٨	٢,٧٠	١٧
٦,٥٦٧	٠,٧٥٦	١,٧٣	٠,٧٣٥	٢,٤٠	١٨
٤,٤٢٩	٠,٧٣٣	١,٢٠	٠,٥٧٩	٢,٦٠	١٩
٣,٥٣٣	٠,٧٨٥	٢,٠٠	٠,٦٧٤	٢,٣٥	٢٠
٧,٩٨٦	٠,٧٠٦	١,٩٣	٠,٥٤٤	٢,٦١	٢١
٦,٩٩٧	٠,٧٥٠	١,٨٧	٠,٦٠٣	٢,٥٢	٢٢

١٠,٠٨٢	٠,٧٤٢	١,٨١	٠,٥٣٨	٢,٦٩	٢٣
٧,٥٥٩	٠,٧٤٢	١,٥٣	٠,٧٥٢	٢,٣٠	٢٤

ب - الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحث معامل الارتباط بطريقة بيرسون لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجات الكلية للمقياس. أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين جميع الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، مع دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). يعرض الجدول (٢) تمثيلاً بيانياً لهذه النتائج.

جدول (٢)

قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠,٢٠٨	7	٠,٤٣٢	13	٠,٢٩٩	19	٠,٤١٣
2	٠,٣١٩	8	٠,٢٣٩	14	٠,٥٢١	20	٠,٤٢٢
3	٠,٣٠٥	9	٠,٣٨٥	15	٠,٤٣٩	21	٠,٢٢٧
4	٠,٤٢١	10	٠,٣٧٤	16	٠,٥٢٠	22	٠,٣٨٢
5	٠,٣٨٥	11	٠,٣٢٠	17	٠,٣٣٥	23	٠,٣٤٠
6	٠,٢٢٢	12	٠,٣٢٢	18	٠,٤٤٤	24	٠,٤٤٣

قيمة ٢ الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (٠,١١٣).

٨. ثبات المقياس: لتقييم ثبات المقياس، قام الباحث بتطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة. وقد

اعتمد الباحث على طريقتين لتحديد ثبات المقياس:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات المحصلة من التطبيقين. أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بلغت (٠,٨١)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات.

ب- طريقة ألفا كرونباخ لتحليل التباين:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس التجانس الداخلي بين فقرات المقياس، وأسفر التحليل عن قيمة معامل ثبات قدرها (٠,٨٤)، مما يعكس تجانساً داخلياً جيداً للمقياس.

التطبيق النهائي:

بعد استكمال إجراءات إعداد مقياسي البحث (المهارات الناعمة والصلابة النفسية)، تم تطبيق المقياس على العينة النهائية التي بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات الإحصائية كما يأتي:

١. مربع كاي : تم استخدامه لتحليل آراء المحكمين بشأن المقياسين.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: تم تطبيقه لاستخراج القوة التمييزية من العينتين المتطرفتين، وكذلك لتحديد دلالة الفروق حسب الجنس والتخصص.
٣. معامل ارتباط بيرسون: استخدم لتحديد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لقياس الثبات باستخدام أسلوب إعادة الاختبار.
٤. معادلة كرونباخ: تم استخدامها لتقييم تجانس أو اتساق المقياس الداخلي.
٥. الاختبار التائي لعينة واحدة: استخدم لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس المهارات الناعمة بلغ (٦٨,٤٠)، مع انحراف معياري قدره (٥,٤٢). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس الذي يعادل (٦٠)، تبين وجود فارق ملحوظ بين المتوسطين. ولتحديد دلالة هذا الفارق، تم تطبيق اختبار *t* لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة (٢٦,٨٢) كانت أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لدرجات العينة. تشير هذه النتيجة إلى أن العينة تمتلك مستوى متوسطاً من المهارات الناعمة، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس

المهارات الناعمة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	١,٩٦	٢٦,٨٢	٦٠	٢٩٩	٥,٤٢	٦٨,٤٠	المهارات الناعمة

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مهارات ناعمة حيث أن المرحلة الإعدادية هي فترة يبدأ فيها الطلبة في بناء هويتهم الخاصة، والتفاعل بشكل أكبر مع العالم الخارجي. هذا قد يفتح لهم المجال لاكتساب مهارات تواصل أفضل، وتنمية قدرات عاطفية واجتماعية تساعدهم على التعامل مع الآخرين بفعالية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جلال، ٢٠٢٤) بأن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مهارات ناعمة. الهدف الثاني: تحديد الفروق الإحصائية ذات الدلالة في المهارات الناعمة بناءً على متغير الجنس (ذكور، إناث).

تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (*t*) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بجنس العينة (ذكور، إناث) فيما يتعلق بالمهارات الناعمة. حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٦٨,٤٥) مع انحراف معياري قدره (٥,٤٣)، بينما كان متوسط درجات الإناث (٦٨,٣٦) مع انحراف معياري قدره (٥,٤٢). وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٤) أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩٨). وتوضح التفاصيل في الجدول (٤).

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المهارات الناعمة بعباً للجنس (ذكور - اناث)

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	٦٨,٤٥	٥,٤٣	٢٩٨	٠,١٤	١,٩٦	غير دال إحصائياً
اناث	١٥٠	٦٨,٣٦	٥,٤٢				

ويفسر الباحث هذه النتيجة عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في مستوى المهارات الناعمة قد يكون أن المدارس توفر الأنشطة والفرص التعليمية نفسها لكلا الجنسين، وهذا يؤدي ذلك إلى عدم وجود فروق في المهارات الناعمة. البيئة التعليمية المتساوية في تقديم الفرص لتطوير المهارات، مثل العمل الجماعي، والمشاركة في المناقشات، والأنشطة اللاصفية، يمكن أن تؤدي إلى مستويات متساوية من المهارات بين الذكور والإناث. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جلال، ٢٠٢٤).

الهدف الثالث: التعرف على الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، أظهرت النتائج أن متوسط درجات العينة في مقياس الصلابة النفسية بلغ (٦٢,٣٧)، مع انحراف معياري قدره (٣,٩٨). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس الذي يُقدَّر بـ (٤٨)، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين. لتحديد مدى دلالة هذا الفرق، تم تطبيق اختبار t لعينة واحدة، حيث أظهرت القيمة المحسوبة للاختبار (٦٢,٤٠)، وهو ما يتجاوز القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). هذه النتيجة تشير إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة لصالح متوسط درجات العينة، مما يدل على تمتع أفراد العينة بصلابة نفسية. يمكن الرجوع إلى التفاصيل في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس

الصلابة النفسية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
	المحسوبة	الجدولية					
٠,٠٥	٦٢,٤٠	١,٩٦	٤٨	٢٩٨	٣,٩٨	٦٢,٣٧	الصلابة النفسية

يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية كوبازا، الأشخاص الذين يتمتعون بصلابة نفسية لديهم شعور قوي بالالتزام تجاه الأنشطة والأهداف التي ينخرطون فيها. بالنسبة لطلبة المرحلة الإعدادية، قد يكون لديهم التزام قوي تجاه التعليم أو النشاطات اللاصفية، مما يدفعهم للاستمرار حتى في مواجهة التحديات الدراسية والاجتماعية.

كذلك أن الأفراد الصامدين يشعرون بأن لديهم سيطرة على حياتهم وقدرتهم على التأثير في مجريات الأمور. طلبة المرحلة الإعدادية الذين يظهر لديهم مستوى مرتفع من التحكم يميلون إلى الشعور بأنهم قادرين على

إدارة مشاكلهم الدراسية والاجتماعية. والأفراد ذوو الصلابة النفسية، وفقاً لكوبازا، يرون التحديات والمواقف الصعبة كفرص للتعلم والنمو، بدلاً من تهديدات يجب تجنبها. بالنسبة لطلبة المرحلة الإعدادية، يمكن أن يكون لديهم دافع قوي لمواجهة التحديات الجديدة، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد، ٢٠١٨).

الهدف الرابع: تحديد الفروق الإحصائية ذات الدلالة في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، حيث كانت الفروق لصالح الإناث. بلغ متوسط درجات الذكور (٦١,٢٦) مع انحراف معياري قدره (٣,٨٣)، في حين كان متوسط درجات الإناث (٦٣,٤٦) مع انحراف معياري (٣,٨٤). كما أظهرت القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٦) التي تجاوزت القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩٨). يمكن الرجوع إلى التفاصيل في الجدول (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الصلابة النفسية تبعاً للجنس (ذكور - إناث)

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	٦١,٢٦	٣,٨٣	٢٩٨	٤,٩٦	١,٩٦	٠,٠٥
إناث	١٥٠	٦٣,٤٦	٣,٨٤				

وجود فروق في الصلابة النفسية لصالح الإناث يمكن تفسيره وفقاً لنظرية كوبازا في الصلابة النفسية: أن الإناث قد يكنّ أكثر التزاماً بالأنشطة الأكاديمية والاجتماعية، مما يعزز قدرتهن على مواجهة التحديات بثقة. كذلك قد يشعرن بأن لديهن قدرة أكبر على التحكم في مشاعرهن والتأثير في البيئة المحيطة بهن، مما يعزز صلابتهن النفسية. وقد يكنّ أكثر استعداداً لرؤية المواقف الصعبة كفرص للنمو والتعلم، مما يجعلهن أكثر صلابة في مواجهة التحديات. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبد، ٢٠١٨).

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المهارات الناعمة والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين المهارات الناعمة والصلابة النفسية. أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغ (٠,٣٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩٨)، كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) معامل الارتباط بين متغيري البحث

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٦٠	٠,٣٩٠	٢٩٨	٠,٠٥

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (٠,١١٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المهارات الناعمة، تساعد الأفراد على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل واضح، مما يقلل من الضغوط النفسية ويساعدهم على التعامل مع المشكلات بشكل أكثر فعالية. والقدرة على التعبير عن المشاعر والتفاوض وحل النزاعات تسهم في تعزيز الصلابة النفسية لأنها توفر أدوات للتعامل مع المواقف الصعبة.

فالأفراد الذين يتمتعون بمهارات تواصل جيدة يميلون إلى الحصول على دعم اجتماعي أكبر، وهذا الدعم يسهم في زيادة مرونتهم وقدرتهم على تحمل الضغوط، مما يعزز من صلابتهم النفسية.

الاستنتاجات

١. امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية لمهارات ناعمة وصلابة نفسية تعكس قدرة الطلبة على التعامل مع التحديات الاجتماعية والنفسية والدراسية بفعالية.
٢. عدم وجود فروق حسب الجنس في المهارات الناعمة: هذا يعكس التوجه نحو تعزيز الدعم للذكور والإناث الذي يمكنهم من تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
٣. وجود فروق في الصلابة النفسية لصالح الإناث: هذا يشير إلى أن الإناث قد يكن أكثر قدرة على التكيف والصمود أمام التحديات النفسية والاجتماعية مقارنة بالذكور في هذه المرحلة العمرية.
٤. العلاقة الإيجابية بين المهارات الناعمة والصلابة النفسية تشير إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمهارات ناعمة قوية يكونون أيضاً أكثر صلابة نفسية.

التوصيات

١. تعزيز برامج تنمية المهارات الناعمة في المدارس: إدراج برامج تعليمية وأنشطة خاصة بتطوير المهارات الناعمة في المناهج الدراسية، لضمان تعزيز هذه المهارات لدى جميع الطلبة بشكل متساوٍ.
٢. توفير بيئة تعليمية داعمة وشاملة: العمل على توفير بيئة مدرسية داعمة تُعزز من قدرات الطلبة على التكيف والتواصل.
٣. تعزيز دور الأسرة في دعم المهارات النفسية والاجتماعية: تقديم ورش عمل وجلسات توعوية للأهالي حول كيفية دعم المهارات الناعمة والصلابة النفسية لدى أبنائهم، من خلال توفير بيئة منزلية داعمة ومفتوحة للحوار وتطوير مهارات حل المشكلات.

المقترحات

١. اجراء هذه الدراسة بهذه المتغيرات على عينات اخرى كطلبة الجامعة.
٢. دراسة علاقة المهارات الناعمة مع متغيرات اخرى مثل (التعلم الذاتي- الازدهار النفسي- التفوق الاكاديمي).
٣. ادخال مفاهيم الصلابة النفسية في المناهج الدراسية: دمج موضوعات الصلابة النفسية والمرونة النفسية في المقررات الدراسية المتعلقة بعلم النفس.

Conclusions

1. Preparatory school students possess soft skills and psychological resilience that reflect students' ability to deal with social, psychological and academic challenges effectively.
2. No gender differences in soft skills: This reflects the trend towards enhancing support for males and females that enables them to develop their personal and social skills.
3. The existence of differences in psychological resilience in favor of females: This indicates that females may be more able to adapt and withstand psychological and social challenges compared to males at this age.
4. The positive relationship between soft skills and psychological resilience indicates that students who have strong soft skills are also more psychologically resilient.

Recommendations

1. Strengthening soft skills development programs in schools: Including educational programs and activities specific to developing soft skills in the curricula, to ensure that these skills are enhanced in all students equally.
2. Providing a supportive and inclusive educational environment: Working to provide a supportive school environment that enhances students' abilities to adapt and communicate.
3. Strengthening the role of the family in supporting psychological and social skills: Providing workshops and awareness sessions for parents on how to support soft skills and psychological resilience in their children, by providing a supportive and open home environment for dialogue and developing problem-solving skills.

Suggestions

1. Conducting this study with these variables on other samples such as university students.
2. Studying the relationship between soft skills and other variables such as (self-learning - psychological prosperity - academic excellence).
3. Introducing the concepts of psychological resilience into curricula: Integrating topics of psychological resilience and psychological flexibility into psychology courses.

المصادر

١. ابراهيم، انتصار، (٢٠٢٣): المهارات الناعمة كمتغير وسيط بين المواطنة الرقمية وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المعهد العالي للخدمة الفرعية، الاسكندرية.
٢. ابراهيم، سليمان (٢٠١٤) :الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية رؤية في اطار علم النفس الإيجابي، ط ١ ، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
٣. أبو زعيزع، عبدالله يوسف، (٢٠١١) نظريات الارشاد والعلاج النفسي : مدخل تحليلي، ط ١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
٤. بندر، زينه شهيد، (٢٠١٣) : المناخ التنظيمي المدرسي وعلاقته بدافع الاجاز لدى مدرسي المرحلة الثانوية، جامعة ديالى، العراق.
٥. جروان، فتحي عبد الرحمن ، (٢٠٠٢) : الإبداع " مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحل قياسه "، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. جلال، صابرين حقي (٢٠٢٤) : المهارات الناعمة وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٧. حمدي، نزيه ، (١٩٩٢) فاعلية الضبط الذاتي في خفض سلوك التدخين، الجامعة الاردنية، دراسات ، مجلة الدراسات العلوم الانسانية، مجلد ١٩، ع ٢، الاردن.
٨. خميس، عبد الله ، (٢٠١٣): المهارات الناعمة التي يبحثون عنها، مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر، الأردن.
٩. الرفاعي، نعيم، (١٩٨٧): الصحة النفسية دراسة في سايكولوجية التكيف، ط ٧ ، دمشق، سوريا .

١٠. السرور، ناديا هائل، (٢٠٠٥) : تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

١١. العاني، نزار محمد سعيد، (١٩٨٩): اضواء على الشخصية الانسانية، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

١٢. عبد العال، حمدي عبد الله (٢٠١٥): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية : دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بجامعة قنا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد ٦، عدد ٣٩، ٢٢٠-٣٠١، مصر.

١٣. عبد، ستار ياسين (٢٠١٨) : الالتزام الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

١٤. العدوان، واصف توفيق اسحق (٢٠١٤): المهارات الناعمة لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في الشونة الجنوبية، الأردن.

١٥. المخزومي، امل، (٢٠١٧) : الخيانة الزوجية : أسبابها ، آثارها ، ظروفها ، ضحاياها، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦. مخيمر عماد (٢٠٠٢): مقياس الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٧. المليجي، حلمي، (٢٠٠١) : علم نفس الشخصية، ط ١، دار النهضة العربية، مصر.

١٨. موسى، سعيد عبد المعز علي، (٢٠١٩): برنامج تجريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الاطفال، مجلة الدراسات في الطفولة والتربية، المجلة العلمية لكلية الرياض، جامعة اسيوط، العدد الثامن، يناير، مصر.

1. A prospective study. Journal of Personality and Social Psychology.
2. Abdul Aal, Hamdi Abdullah (2015): General Practice of Social Service and Developing University Youth Awareness of Digital Citizenship: An Applied Study on University Youth at Qena University, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Volume 6, Issue 39, 220-301, Egypt.
3. Abdul, Sattar Yassin (2018): Religious Commitment and Its Relationship to Psychological Resilience among Preparatory School Students.
4. Abu Zaizaa, Abdullah Youssef, (2011) Theories of counseling and psychotherapy: an analytical approach, 1st ed., De Bono Center for Teaching Thinking, Jordan.
5. Al-Adwan, Wassef Tawfiq Ishaq (2014): Soft Skills of Government School Principals in the Education Directorate in Southern Shuna, Jordan.
6. Al-Ani, Nizar Muhammad Saeed, (1989): Lights on the Human Personality, 1st ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq.
7. Al-Makhzoumi, Amal, (2017): Marital infidelity: its causes, effects, circumstances, victims, Ghaida Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
8. Al-Maliji, Helmy, (2001): Personality Psychology, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt.
9. Al-Rifai, Naeem, (1987): Mental Health: A Study in the Psychology of Adaptation, 7th ed., Damascus, Syria.
10. Al-Surur, Nadia Hail, (2005): Teaching Thinking in the School Curriculum, 2nd ed., Wael Publishing and Distribution House, Jordan.
11. Bander, Zeina Shahid, (2013 (sad) The school organizational climate and its relationship to the achievement motivation of secondary school teachers, University of Diyala, Iraq.
12. Dumais, 2009, Psychological Hardiness in Learning and Quality of live.
13. Effectiveness of hardiness, exercise and social support as a
14. Halpern , D.f (1998) Teaching Critical thinking for transfer across domains American Psychologist. 53 (4) pp : 455-449.
15. Hamdi, Nazih, (1992) The effectiveness of self-control in reducing smoking behavior, University of Jordan, Studies, Journal of Humanities Studies, Volume 19, Issue 2, Jordan.
16. Hiong , L.C. , & Osman , K. (2016): A Conceptual Framework for the Integration of 21st Skills in Biology Education . Research Journal of Applied Science , Engineering and Technology . 6 (16).
17. Ibrahim, Intisar, (2023): Soft skills as an intervening variable between digital citizenship and academic quality of life among middle school students, Higher Institute of Sub-Service, Alexandria.
18. Ibrahim, Suleiman (2014): Human personality and its psychological disorders, a vision within the framework of positive psychology, 1st ed., Al-Warraq Publishing and Distribution, Jordan.
19. Jalal, Sabreen Haqi (2024): Soft skills and their relationship to self-control among middle school students, unpublished master's thesis.

20. Jarwan, Fathi Abdul Rahman, (2002 (sad) Creativity "its concept, standards, components, theories, characteristics, stages of its measurement", 3rd ed., Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Join Bartel (2018): Teaching soft skills for Empolyability , Tesl Canada journal volume35, issue 991.
22. Khamis, Abdullah, (2013): The soft skills they are looking for, Al-Ruya Foundation for Press and Publishing, Jordan.
23. Kobasa, S., Maddi, S., Kahn, S. (1982). Hardiness and health:
24. Kobasa, S., Maddi, S., Kahn, S. (1982). Hardiness and health:
25. Kobasa, S., Maddi, S., Puccetti, M., Zola, M. (1985).
26. Mcsteen, E. (1997). An investigation of the Relationship between dispositional optimism, family environment, psychological hardiness, locus of control, Dissertation Abstract International.
27. Mukhaimer, Imad (2002): Psychological resilience scale and its relationship to quality of life, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
28. Musa, Saeed Abdel Moez Ali, (2019): An experimental program to develop soft skills for kindergarten teachers, Journal of Studies in Childhood and Education, Scientific Journal of the Faculty of Riyadh, Assiut University, Issue No. 8, January, Egypt.
29. Perrault H. (2004): Business educators can take a leadersl in character education , Business education forum 59 (1) 230.
30. physical well-being: The influence of generalized outcome
31. expectancies on health. Journal of Personality.
32. Rao , M.S. (2014): Enhancing Employability in Engineering and Management Students Theoruh Soft Skills , Industrial and Commercial Training , 46 (1).
33. resource against illness. Journal of Psychometric Research.
34. Rogers . Carl R. (1978): " APhen amen illogical theory Personality in Hille. larry A. & Danial jzeigl Personality theories. new york Mc Graw-Hill.
35. Scheier, M., Carver, C. (1987). Dispositional optimism and Skechagia ' (2011) :Soft skills assessment : theory development and the research.